يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

المجلد الثالث

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء السّاخر لاسم الشّخصيّة في قصص وليد معماري مقاربة لغويّة سيميائيّة	أ.م. د. محمد أنور اسماعيل م. د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمارة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م. د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م. د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصيّة	م. د. جاسم طالب محمّد	٥٤
٥	رَفْعُ الاسمِ المَجْرُورِ وَنَصْبُهُ فِي «القِرَاءَاتِ السَّبْعِةِ »	م. د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والمتن دراسة موضوعية	م. د. أحمد فريح عبد سداح	٧٨
٧	مسائلُ المبنيّاتِ في المسائلِ العضديّات لأبي عليّ الفارسيّ	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية– السوفيتية الصينية «١٩٤٩–١٩٧٨»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصّفِّ الأوّل المتوسط في ضوء مصفوفة التّتابع وامتلاك الطّلبة لها	م. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢–٥هـ / ٨–١١م)	م. م. علياء محمد الحسني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سَلّامة سَعيد أَسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني،الامريكي في العراق ١٩٣٩–١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية)«مقال مراجعة»	م. م. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م. م. علي عبد الخضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م. م. نور صاحب حسن محيسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ. م. د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م. م. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م. م. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م. م. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م. م. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمة بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م. م. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥تاريخية	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

الاستبداد في القرآن الكريم دراسة تفسيرية تحليلية

م. د. قصي حسن حميد
كلية التربية للبنات / جامعة الشطرة

المستخلص:
من الثوابت ان يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأساس للتشريع الإسلامي ككل، وقد وصل إلى الأمة بالتواتر القطعي، مؤكدًا مبدأ العدل ورافضًا كل أشكال الظلم والاستبداد. ورغم غياب لفظ (الاستبداد) نصًا، فقد عُبّر عنه بألفاظ كالجبار والطغيان والمترفين. كما تناولت بعض الآيات النهي عن الاستبداد في القتل والأموال والحقوق، داعيةً إلى الحرية والمساواة في المجتمعات. ويُبرز القرآن أن الاستبداد يقود إلى الفساد وضياع الكرامة الإنسانية التي جعلها الله تعالى من القيم العليا، في حين يرسّخ قيم الرحمة والإنصاف وغيرها، ويؤكد أن الحكم لله وحده تبارك وتعالى، فلا شرعية لأي سلطة تقوم على استعباد الناس أو قهرهم, لكونه يخالف بما جاء في الشريعة السمحاء.

الكلمات المفتاحية : الاستبداد , الاستكبار, الاضطهاد, تحليلية, تفسيرية

Abstract:
It is an established principle that the Holy Qur'an is the primary source of Islamic legislation as a whole, transmitted to the Muslim community through definitive tawātur. It affirms the principle of justice and rejects all forms of oppression and despotism. Although the term "despotism" does not explicitly appear in the Qur'an, it is expressed through words such as "tyrant," "arrogant," and "opulent." Several verses prohibit despotism in matters of life, wealth, and rights, calling instead for freedom and equality within societies. The Qur'an highlights that despotism leads to corruption and the loss of human dignity, which God Almighty has made among the highest values, while it reinforces the principles of mercy, fairness, and others. It further emphasizes that sovereignty belongs to God alone, Blessed and Exalted, and that no authority based on enslaving or oppressing people has legitimacy, as it contradicts the teachings of the noble Sharia.

Keywords:: tyranny, arrogance, oppression, analytical, interpretive

المقدمة :

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على العالم بالقرآن ورسول الرحمان مولانا أبي القاسم محمّد بن عبد الله وعلى آله الكرام, خير خلقه الطيبين الطاهرين وبعد :

يعتبر القرآن الكريم المصدر الأوّل للشريعة الإسلاميّة الحقّة، وهو الكتاب الأوحد الّذي يعدّ قطعي السند، وواصل إلى الأمّة الإسلامية بالتواتر اللفظي، وما ذلك إلّا لشدّة عناية واهتمام المسلمين بكتابهم المقدّس.

ان نزول القرآن الكريم في جوّ مجتمع الجزيرة العربية، فهم يعتمدون الدليل والبرهان والحجة والبيان في القول والفعل, ((على الرغم من أن مصطلح الاستبداد غير موجود في القرآن الكريم، لكن المصطلحات ذات الصلة مثل: جبار، طاغوت، علو ملأ مترف ومستكبر تستخدم في القرآن في نهج البلاغة، استخدم مصطلح ((الاستبداد)) بشكل صريح في أجزاء كثيرة من نهج البلاغة لتضمين قضايا مثل الأرستقراطية والاستبداد والغرور و حرية التعبير وحرية الفكر والحرية السياسية والخلاف بين المسلمين و عواملها العفة الأنانية، الاستكبار، الاستعداد، العدوان التدهور الفكري، الحواجز أمام البصيرة وعشرات المفاهيم وغيرها، وكلها تعبر عن الاستبداد ...)) (١).

تتضمن القرآن الكريم عدة مواضيع ومعان ومصاديق لكن ليس بالمعنى الصريح تتعلق بالاستبداد والظلم، حيث ينصح المؤمنين بعدم الظلم والاستبداد في حياتهم. ومن بين الآيات التي تتحدث عن الاستبداد في القرآن الكريم:

{وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً} {الإسراء/٣٢}{ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ

مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا }{الإسراء/٣٣}.

هذه الآية تنصح المؤمنين بعدم الاستبداد في قتل الناس، وأن يكون القتل فقط بالحق. {وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}البقرة ١٨٨ هذه الآية تنصح المؤمنين بعدم الاستبداد في الأموال، وعدم الغش والاحتيال في التعاملات المالية.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَى أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا }النساء: ١٣٥

يذكر القرآن الكريم عدة مرات الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، ويعارض بشدة الاستبداد والظلم والتمييز، ويدعو إلى العدل والمساواة والحرية.

ومن أمثلة ذلك: يدعو القرآن إلى إطلاق سراح الرقيق والتعاطف معه، وينص على أن الرقيق يجب أن يحرر إذا أراد الحرية وأن الرق يعد من أسوأ الأشياء في الإسلام.

يدعو القرآن إلى إعطاء كل إنسان حقوقه، سواء كان رجلا أو امرأة، وينص على أن الرجال والنساء متساوون أمام الله.

يحرم القرآن الاستغلال والظلم ويحث على العدل، وينص على أنه يجب أن تكون هناك مساواة في المعاملة وعدم التمييز بين الناس بسبب لونهم أو جنسيتهم أو دينهم.

ينص القرآن على ضرورة توحيد الله وعدم الاستعباد لأحد سواه، وينص على أن الله هو الذي يحكم ويدير الأمور ولا يجوز لأحد آخر الاستبداد على الناس.

وبشكل عام، يعتبر الاستبداد والظلم والتمييز من الأمور المستنكرة في الإسلام، وينصح القرآن الكريم بتطبيق العدل والمساواة في جميع جوانب الحياة.

اشار القرآن الكريم إلى عدة مفاهيم تتعلق بالاستبداد والظلم، ويدعو إلى العدل والإنصاف. ومن أمثلة ذلك:

١- الاستبداد والظلم مذمومان في الإسلام، والله تعالى ينهى عنهما في القرآن الكريم. ففي سورة البقرة الآية ١٩٣ يقول الله تعالى: {وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ } البقرة: ١٩١ . ويعني هذا الآية أن الفتنة والقتل تعدان من الأفعال الأشد مذمة من الاستبداد والظلم

٢- القرآن الكريم يدعو إلى العدل والإنصاف في كل الأمور، حتى في التعامل مع الأعداء. ففي سورة المائدة الآية ٨ يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} المائدة: ٨

ويدعو هذا الآية إلى إقامة العدل وعدم الانحياز لأحد دون الآخر، حتى في التعامل مع الأعداء.

يتحدث القرآن الكريم عن الاستبداد في عدة مواضع، ويعبر عن الرفض الشديد لهذا السلوك الظالم. على سبيل المثال، يقول الله تعالى في سورة البقرة:

{إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ } البقرة: ١٩٠ وفي سورة الأعراف:

ويشجع القرآن الكريم على العدل والإنصاف، ويحث على معاملة الناس بالرحمة والإحسان، كما يقول الله تعالى في سورة النساء:

فكرة الاستبداد هي السيطرة الكاملة لشخص أو جماعة على آخرين بدون مراعاة حقوقهم أو حرياتهم، ويمكن أن تكون هذه السيطرة على الأراضي أو الموارد أو القوانين أو حتى على الأفكار والمعتقدات.

وتعد فكرة الاستبداد من أخطر الأفكار السياسية والاجتماعية لأنها تؤدي إلى قهر الناس وتجعلهم يفقدون حريتهم وكرامتهم. وعادةً ما يتم تحقيق الاستبداد من خلال استخدام القوة والترهيب والتلاعب بالرأي العام، وقد تؤدي هذه الأساليب إلى حدوث الفساد والظلم والانحراف السياسي والاجتماعي.

وتعتبر فكرة الاستبداد مرفوضة بشدة في الإسلام، حيث يحث الدين على العدل والإنصاف والحرية، ويؤكد على أن كل إنسان يمتلك حقوقاً وحريات لا يمكن التعدي عليها، ويدعو الإسلام إلى محاسبة المستبدين وإزاحتهم عن الحكم إذا كانوا

ينتهكون حقوق الناس ويسيطرون عليهم بالظلم والاضطهاد.

في القرآن الكريم، يتم تناول فكرة الاستبداد من خلال العديد من الآيات والسور، ويشير القرآن إلى عدة عوامل يتم الاستناد عليها لتحقيق الاستبداد، عندما تتراكم هذه العوامل، فإنه يمكن أن يتطور الاستبداد وتصبح نظاماً سياسياً واجتماعياً تحكمه القمع والتضييق على الحريات الشخصية.

المبحث الأول:

مقاربات تأصيلية بالمصطلحات:

المطلب الأول : التعريف بالمصطلحات:

توطئة : مصطلح الاستبداد مستمد اللغة العربية، وهو اسم لفعل (استبد) يقوم به فاعل (مستبد) ليتحكم في موضوعه (المستبد)، فلابد أن يتجسد الاستبداد في شخص أو فئة يقال استبد به انفرد به واستبد: ذهب واستبد الأمر بفلان: غلبه فلم يقدر

على ضبطه واستبد بأميره: غلب على رأيه، فهو لا يسمع إلا عوامل في اللغة والاصطلاح : قال صاحب ((العوامل: بكسر الميم جمع العامل، المؤثرات)). (٢) وقال التهانوي ان العوامل هي : ((فاعلم أنّ تعلّق الفعل وما أشبهه من الحروف والأسماء وغيرها بالاسم المتمكّن سبب لثبوت وصف فيه كالفاعلية والمفعولية والإضافة، وهذه معان معقولة تستدعي نصب علامة يستدلّ بها عليها، فجعلوا الإعراب الذي هو الرفع والنصب والجر دلائل عليها، وسمّوا تلك المعاني مقتضيات للإعراب، وسمّوا الأشياء التي تعلّقها بالاسم المتمكّن سبب لحدوث هذه المعاني عوامل)) (٣).

اما الاستبداد هو من استبد فلان بكذا قال ابن منظور((افتأت فلان علينا يفتئت إذا استبد علينا برأيه؛ جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: افتأت بأمره ورأيه إذا استبد به وانفرد. أي: انفرد به فيقال: استبد بالأمر يستبد به))(٤)

وقال ايضًا ((استبداداً : إذا انفرد به دون غيره))(٥)

وقال الفيروآبادي : الاستبداد هو : ((اسْتَأْثَرَ بالشيءِ: اسْتَبَدَّ به، وخَصَّ به نَفْسَهُ)) (٦)

الاستبداد في اللغة ولاصطلاح: يقول الكَوَاكِبِي ((ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحكومات خاصّةً؛ لأنّها أعظم مظاهر أضراره التي جعلتْ الإنسان أشقى ذوي الحياة. وأما تحكّم النّفس على العقل، وتحكُّم الأب والأستاذ والزّوج، ورؤساء بعض الأديان، وبعض الشركات، وبعض الطّبقات؛ فيوصف بالاستبداد مجازاً أو مع الإضافة.

الاستبداد في اصطلاح السّياسيين هو: تَصَرُّف فرد أو جمع في حقوق قوم بالمشيئة وبلا خوف تبعة، وقد تَطرُق مزيدات على هذا المعنى الاصطلاحي فيستعملون في مقام كلمة (استبداد) كلمات: استعباد، واعتساف، وتسلُّط، وتحكُّم. وفي مقابلتها كلمات: مساواة، وحسّ مشترك، وتكافؤ، وسلطة عامة. ويستعملون في مقام صفة (مستبدّ) كلمات: جبّار، وطاغية، وحاكم بأمره، وحاكم مطلق. وفي مقابلة (حكومة مستبدّة) كلمات: عادلة، ومسؤولة، ومقيّدة، ودستورية. ويستعملون في مقام وصف الرّعية (المستبَدّ عليهم) كلمات: أسرى، ومستصغرين، وبؤساء، ومستنبتين، وفي مقابلتها: أحرار)) (٧) وقال فح الله أيضا الاستبداد ((الجبار ، القوي ، المستبد)) (٨)

ويقال ((المستبدّ : الماضي في أمره لا يرجع عنه)) (٩) .

وقد عرفته الموسوعة السياسية الاستبداد((وقد عرفت الموسوعة السياسية الاستبداد: بأنه حكم أو نظام يستقل بالسلطة فيه فرد أو مجموعة من الأفراد دون خضوع لقانون أو قاعدة ودون النظر إلى رأي المحكومين)) (١٠)

اما اذاكان الاستبداد وصفًا فقال عبد الحمن الكواكبي :((أما تعريف الاستبداد بالوصف فهو صفة للحكومة المطلقة العنان فعلاً أو حكماً التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية ولا عقاب)) (١١) وايتي معنى الاستبداد الشذوذ ((وحذّر من الفرقة والشذوذ عن الجماعة بأنّ الشاذّ من الناس : أي المتفرّد المستبدّ برأيه للشيطان : أي محلّ تطرّق الشيطان لانفراده ، وشبّه ذلك بالشّاذ من الغنم ، ووجه الشبه كون انفراده محلًّا لتطرّق الهلاك إليه باستغواء الشيطان له كما أنّ الشاة المنفردة في مظنّة الهلاك لانفرادها ووحدتها للذئب . ثمّ أمر بقتل من دعا إلى هذا الشعار وهو مفارقة الجماعة والاستبداد بالرأي)) (١٢)

المطلب الثاني:

المطلب الأول : مظاهر الاستبداد في القران الكريم

يحتوي القرآن الكريم على العديد من المواضيع التي تتعلق بمظاهر الاستبداد، ويشير القرآن إلى الأمور التي يجب أن يتجنبها المجتمع والأفراد حتى لا يقعوا في شرور الاستبداد. ومن بين مظاهر الاستبداد التي يشير إليها القرآن الكريم منها :الظلم: يشير القرآن الكريم إلى أن الظلم هو سبب رئيسي للاستبداد، وأن الله يحب العدل ويكره الظلم، ويجب على المجتمع أن يسعى جاهدًا لتحقيق العدل والمساواة بين الناس.و الاستعباد: ينص القرآن الكريم على أن الاستعباد من أعظم الظلم، وأن الله يحب الحرية ويكره الاستعباد، ويجب على المجتمع أن يعمل على إنهاء الاستعباد وتحرير المستضعفين.و التحكم في الحريات الشخصية: يحذر القرآن الكريم من التحكم في الحريات الشخصية للأفراد، ويشير إلى أن الله يحب الحرية والاختيار، وأن التدخل في الحريات الشخصية يمكن أن يؤدي إلى الاستبداد.و الفساد: يشير القرآن الكريم إلى أن الفساد في الأرض هو سبب للاستبداد، ويحث المجتمع على العمل على القضاء على الفساد وتحقيق العدالة.و تحريم الاعتداء على الناس: ينص القرآن الكريم على أن الاعتداء على الناس هو من أعظم المحرمات، وأن الله يحب السلام والتعايش الحضاري بين الناس، ويحذر من العنف والقتل والظلم والاستبداد. وبشكل عام، يحث القرآن الكريم المجتمع على تحقيق العدالة والمساواة بين الناس.

المطلب الثاني : استبداد فرعون من خلال القرآن الكريم

ذكر القرآن الكريم كثير من الصور الاستبداد ومنها, صورة فرعون في زمن موسى (عليه السلام)، وهنا لا نتحدث على سبيل الحصر انما نموذج على اعتبار هناك فرعون في كل زمان ومكان . ان القارئ يلاحظ في قوله تعالى : {وَقَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ}غافر ٢٩)) وقال تعالى: { إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ}القصص ٤ في النص الأول بيان استبداد فرعون ،. إن النصين كلاهما يجمعان على ان فرعون قد جمع كل صفات الحاكم المستبد الظالم، ففي الآية النص الأول نجد ان فرعون يوجه أفراد شعبه نحو رؤية معينة وهذه انعكاس ما يراه فرعون أنه الحق، فقال ابن الاثير في المختصر ((وقد كذب فرعون فإنه كان يتحقق صدق موسى عليه السلام فيما جاء به من الرسالة، { قال لقد علمت مآ أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر}، وقال الله تعالى: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا}النمل ١٤، فقوله: {مآ أريكم إلا ما أرى}غافر ٢٩ كذب فيه وافترى، وخان رعيته فغشهم وما نصحهم، وكذا قوله: ﴿ومآ أهديكم إلا سبيل الرشاد}غافر ٢٩ أي وما أدعوكم إلا إلى طريق الحق والصدق والرشد، وقد كذب أيضا في ذلك وإن كان قومه قد أطاعوه واتبعوه، قال الله تبارك وتعالى: {فاتبعوا أمر فرعون ومآ أمر فرعون برشيد}، وقال جلت عظمته: {وأضل فرعون قومه وما هدى}. وفي الحديث: «ما من إمام يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام)) (١٣)

يقول ابن كثير ((وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ أي: وما أدعوكم إلا طريق الحق والصدق والرشد، وقد كذب فرعون في ذلك وإن كان قومه قد أطاعوه في ذلك ، وقد وضح ذلك الكذب القرآن بقوله تعالى: {وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى})).(١٤).

وأما الآية الثانية فيذكر ابن كثير في تفسيرها ما معناه أن فرعون تكبر وتجبر وطغى وجعل من بني إسرائيل شيعاً أي أصنافاً صرف كل صنف منهم فيما يريده من أمور دولته، حيث كان يستعملهم في أخس الأعمال ويقتل أبناءهم ويستحيي نساءهم(١٥).

وقد وصل فرعون الى اعلى مراتب الطغيان {فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى}{النازعات/٢٤} لما في هذه النظرة من العلو والقداسة بالنسبة لفرعون وأشار الإمام الصادق (عليه السلام) الى ((الدولة المستبدة والدولة غير المستبدة، وكان يرى تعارضاً بين حكومة العدل الالهي والعقل والشرع وبين الحكام المستبدين ودولهم ولا يمكن للدولة غير المستبدة ان تقوم وتنهض الا اذا قامت على العقلاء والفلاسفة والعلماء والفقهاء، وانطلق من نظرية ولاية الأمة على نفسها، على اعتبار أن الدولة مسألة شورية وانتخابية)) (١٦)

المطلب الثالث: دور اهل البيت (عليهم السلام) في مواجهة الاستبداد.

من وصايا الامام الصادق الصحابة حول بيان معالم شخصية الإسلامية الحاكمة ينقل لنا صاحب تحف العقول ((ياكم أن يبغي بعضكم على بعض ، فإنها ليست من خصال الصالحين فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله)) (١٧).

لذا نجد ان الإمام الصادق وضع مجموعة من المبادئ النظرية لمحاربة الاستبداد والمستبد، والتي يجب أن تأخذ قواعدها من كتاب الله والسنة ومن أقوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله، إذ وحد قوام دولة العدل الالهي التي تضمن جميع حقوق الشعب المسلم وحرياته ووظائف الحكام وصلاحياتهم وحدودها.

((لذا فلا بغي ولا ارهاب ولا الغاء للآخر ولا عدوان وتهجير وقتل على الهوية في الإسلام، فالإنسان المسلم هو الإنسان الاجتماعي الذي يدخل المجتمع وينطلق من خلال خطه الذي يبقيه في صراع مع نفسه وجهادها ومواجهة الأوضاع المضادة كلها. وعندما ندرس الإسلام جيداً ، نرى أنه يصلح لكل زمان ومكان، ولكن بشرط أن نفهم الإسلام فهماً حقيقياً، فليس من الضروري أن تكون الاجتهادات التي اجتهد فيها المجتهدون، والأفكار التي فكر فيها المفكرون فيما اجتهدوا فيه من كتاب الله وسنة رسوله أو فيما فكروا فيه من المفاهيم، أن تكون هي الحقيقة، فالحقيقة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، ولكن قد يخطئ المجتهدون في اجتهادهم، وقد ينحرف المفكرون في تفكيرهم، ولذلك، لا بد من أن نتابع التجربة تلو التجربة، والاجتهاد تلو الاجتهاد، فقد نكتشف خطأ هنا وانحرافاً هناك، لنستطيع في نهاية المطاف أن نصل إلى الحقيقة الصافية)) (١٨)

وينقل لنا صاحب الخلاف ((اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظرواكيف تخلفوني فيهما)) (١٩)

وقد جاء التفسير الواضح في تسأل ((لأبي سعيد: من عترته ؟ قال : أهل بيته ,السؤال عن الثقلين يوم القيامة))(٢٠)

المطلب الرابع: دور الإمام الصادق في مقارعة الاستبداد العباسي ومنها:

أولاً: وقد انبرى الإمام الله للإجهاز على المشروع الاستكباري الذي قادته الدولة الأموية فكان من نتاجات الإمام حث المؤمنين على الوحدة والتآزر ونبذ أشكال التفرقة التي انتهجتها الدولة الإعرابية كما وصفها الجاحظ بقوله: ((الدولة الأموية عربية إعرابية)) (٢١) كونها اعتمدت على العصبية القبلية في تدعيم أركانها والتفرقة بين أبناء الشعب المسلم فضلاً عن ذلك نلمس مواقف الإمام الله في أيام خلافة بني العباس وعلى الرغم من الآلام والمكاره التي تلقاها الإمام من المنصور الدوانيقي إلا أنه كان أشد جاشاً وأصبر بأساً تجاه تلك الأزمات والدليل على ذلك ما ذكره ابن طاووس: ((إن المنصور دعا الإمام الصادق الله سبع مرات كان بعضها في المدينة والربذة حين حج المنصور وبعضها يرسل إليه إلى بغداد وماكان يرسل عليه مرة إلا ويريد قتله))(٢٢).

ثانياً: قال ابن حمدون: كتب المنصور إلى جعفر بن محمد الصادق: ((لم لا تحشانا كما يخشانا الناس؟ فأجابه ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنئك ولا تراها نقمة فنعزيك بها، فما نصنع عندك؟))(٢٣).

قال: فرد عليه المنصور بقوله: ((تصحبنا؛ لتنصحنا))(٢٤)، فأجابه : ((من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك)) (٢٥).

فأجاب المنصور : ((والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا، ممن يريد الآخرة وإنه ممن يريد الآخرة))(٢٦).

وان الرأي السائد في مدرسة الجمهور الاطاعة ام ولي المسلمين واجب وان الخروج على امره عصيان أعلام الدين للديلمي : عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : الحزم أن تستشير ذا الرأي ، وتطيع أمره)) (٢٧)

على خلاف مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) ان الخروج على الحاكم واجب ان كان ظالم مستبد فقال الامام الصادق (عليه السلام) وقال الصادق (عليه السلام) : المستبد برأيه ، موقوف على مداحض الزلل)) (٢٨)

ودور الامام اصادق (عليه السلام) هو دور جده(صلى الله عليه وآله) . حيث نهى عن الاستداد وانه النتيجة الحتمية الى الهلاك لما ((نبّه عليه السّلام على أنّ الرّاكن إلى جهالته والمنقاد إلى هواه المستبدّ برأيه الزاعم لنفسه الاستقلال مقيم على باطل ونازل بمنزل في معرض السّقوط والتهدّم ، وكان الباطل مستلزم الهلاك الدّائم)) (٢٩)

ونبه النبي أيضا الى الاستشارة الى ذات العقل وليس المستبد حيث ان ((النبي (صلى الله عليه وآله) . الحزم أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال (صلى الله عليه وآله). إذا أشار عليك العاقل الناصح فاقبل وإياك والخلاف عليهم فان فيه الهلاك وقال الصادق عليه السلام المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل وقال عليه السلام لا تشر على المستبد برأيه)) (٣٠).

وجاء عن امير المؤمنين (عليه السلام) النهي أيضا عن الاستبداد فقال : ((الإمام علي (عليه السلام) : المستبد متهور في الخطأ والغلط)) (٣١)

المبحث الثاني:

المطلب الأول: العوامل التي يقوم عليها الاستبداد:.

الاستبداد هو نظام حكم يتم فيه احتكار السلطة بشكل مطلق من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد، وتكون هذه السلطة بلا قيود أو توازنات، وتمارس بشكل انتهازي وتعسفي على الناس. وتعد العوامل التي يقوم عليها الاستبداد متنوعة ومعقدة واذا خصصنا الاستبداد في السياسة او بالاستبداد السياسي هو نظام سياسي يتم فيه تقييد الحريات الفردية وتكثيف السلطة في يد شخص واحد أو جماعة صغيرة من الأشخاص. الاستبداد هو نظام حكم يمارسه شخص واحد أو مجموعة صغيرة من الأشخاص دون مراعاة إرادة الشعب، ويعتمد على عدد من

يمكن أن تكون هناك عدة عوامل تقوم عليها الاستبداد، ومن بين هذه العوامل:

١- العنف والترهيب: يمكن استخدام القوة والعنف لقمع المعارضة والحد من حرية التعبير والتجمع، مما يؤدي إلى خوف الناس وعدم محاولتهم التمرد ضد الحاكم.

٢- الفقر والجوع: قد يستغل الحاكمون الفقر والجوع والعوز للناس للسيطرة عليهم، حيث يتم تزويدهم بالموارد الضرورية للحياة وفي المقابل يجبرونهم على الالتزام بالقوانين الحاكمة.

٣- التحيز الديني أو العرقي: يمكن استخدام الفروق الدينية أو العرقية لتقوية سلطة الحاكم وضرب المعارضة ومناهضي النظام.

٤- الإعلام المتحكم: يتحكم النظام الاستبدادي في وسائل الإعلام والتأثير على الرأي العام بشكل كبير، وهذا يمنحهم القدرة على تشكيل الرأي العام والسيطرة على المعلومات التي يحصل عليها الناس.

٥- الانعزالية: يتميز النظام الاستبدادي بالانعزالية عن العالم الخارجي، حيث يحاول الحاكمون تقييد التواصل والتعاون مع الدول الأخرى، وبالتالي يتم الحفاظ على السيطرة الكاملة على الشعب والبلاد.

٦- الثروة والنفوذ: يستخدم الحاكمون الثروة والنفوذ للسيطرة على السلطة والحفاظ عليها، ويمكنهم استخدام هذه الموارد لتأمين ولاء الناس لهم.

المطلب الثاني:

الوقاية من الاستكبار :

كما تقدم الحديث عن الاستبداد وقلنا انه لاستبداد هو نظام حكم يقوم على السلطة المطلقة لشخص أو جماعة دون وجود أي نوع من الرقابة أو التوازن في السلطة. ويمكن أن يشكل الاستبداد خطرًا كبيرًا على المجتمع والأفراد على العديد من النحو، منها: قمع الحريات الأساسية: يحكم الاستبداد عادةً بواسطة القوة والتهديد، مما يؤدي إلى قمع الحريات الأساسية للأفراد مثل حرية التعبير والتجمع والتنقل وغيرها. عدم توفير العدالة: يتميز النظام الاستبدادي بعدم توفير العدالة والمساواة في الفرص والحقوق، مما يؤدي إلى انتشار الفساد والظلم في المجتمع. الاستغلال الاقتصادي يستخدم الحكام الاستبداديون السلطة لاستغلال الموارد الاقتصادية وتحقيق مكاسب شخصية على حساب الشعب. الحروب والنزاعات: يمكن أن يؤدي الاستبداد إلى النزاعات والحروب بسبب القمع والظلم، ويمكن أن يؤثر على الاستقرار السياسي والاجتماعي في المنطقة. عدم الاستقرار السياسي: يمكن أن يؤدي الاستبداد إلى عدم الاستقرار السياسي وتفكك المجتمعات، مما يؤثر على الاقتصاد والتنمية في البلاد.

بشكل عام، فإن الاستبداد يمثل خطرًا كبيرًا على الحريات الأساسية والعدالة والاستقرار السياسي والاقتصادي، ويؤثر

على حياة الأفراد والمجتمعات بشكل سلبي.

ذكر الإمام أمير المؤمنين علي ((المشاورة كعنصر مضاد للاستبداد، قبل قرون من طرحها في الحكومات الديمقراطية للوقاية من الاستبداد. وحذر الذين لا يستهدون بهذه الظاهرة الصائنة من الوقوع في فخ الاستبداد والهلاك)) (٣٢). وعن امير المتقين ايضا قال ((قال علي عليه السّلام : من استبدّ برأيه هلك و من شاور الرجال شاركها في عقولها)) (٣٣).

((من الطريف أن نعرف أنّ هذا الكلام مستلهم من القرآن الكريم والمبادئ الإسلامية في هداية المجتمع وقيادته.

يرى القرآن الكريم أن الإدارة الصحيحة للمجتمع تحتاج إلى المشاورة وتواصل الأفكار. وفي سورة منه مسماة بالشورى – لتأكيدها ضرورة الشورى – يصرح في بيانه الخصائص المجتمع الإسلامي قائلاً: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ } الشورى: ٣٨. أي: إن إحدى مواصفات المجتمع الإسلامي هي أن شؤونه تُدار على أساس الشورى وتواصل الأفكار.

ونلحظ في آية أخرى أن الله تعالى يأمر نبيه له مشاورة الناس ، قال سبحانه : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }آل عمران: ١٥٩

من البديهي أنّ الذي أُمِرَ به النبي أن يشاور فيه هو الأعمال الإدارية للمجتمع. لا الأحكام التي كان مكلفاً بتبليغها عن طريق الوحي، وسيرته تدعم هذه الحقيقة.

والنقطة الجديرة بالتأمّل هي أنّ القرآن الكريم عندما يأمر كبير القادة الربانيين – وهو النبي – بالمشاورة، فما بالك بالآخرين)) (٣٤)

وعلى ــحد اطلاعيــ ارى كباحث هنالك جملة من الخطوات من الممكن اتباعها لتخلص من هذا الداء الخطير وبامكاني اني اجملها في خمس مواضع ومنها:

الوقاية من الاستبداد تشمل العديد من الخطوات والإجراءات التي يمكن اتخاذها على المستوى الفردي والجماعي والحكومي، ومن أهم هذه الإجراءات:

الموضع الاول التوعية والتثقيف: يمكن تعزيز الوعي والمعرفة بالمخاطر الناجمة عن الاستبداد وأثرها السلبي على المجتمع والأفراد، وذلك من خلال التثقيف في المدارس ووسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية.

الموضع الثاني تعزيز الحوكمة الرشيدة: يمكن تعزيز الحوكمة الرشيدة والشفافة وتطوير النظم الديمقراطية والحكم الرشيد لتقليل خطر الاستبداد.

الموضع الثالث تشجيع الحوار والتعاون: يمكن تعزيز الحوار والتعاون بين المجتمع المدني والحكومة لتحقيق العدالة والمساواة وتفعيل المشاركة السياسية للمواطنين.

الموضع الرابع توفير فرص العمل والتنمية: يمكن تعزيز فرص العمل والتنمية وتحسين مستوى المعيشة والتعليم والصحة، وذلك لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتخفيف من أسباب الاستبداد.

الموضع الخامس مكافحة الفساد: يمكن مكافحة الفساد وتحسين نظام العدالة وتطبيق القانون بشكل فعال للحد من التعدي على حقوق المواطنين والممارسات الفاسدة.

بشكل عام، يمكن تحقيق الوقاية من الاستبداد عن طريق تعزيز العدالة والمساواة والشفافية وتفعيل دور المجتمع المدني وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وبشكل عام ان الاستبداد ((يستهدف أهم مبادئ القيادة ، أي أفكارها وتوجهاتها . ومن هنا ، يعد من أخطر آفات القيادة . ترى الأحاديث والروايات أن الاستبداد يفضي إلى انزلاق الفكر وانهيار الدولة

الإسلامية ودمار الحكومة . تحتاج الإدارة الصحيحة – من المنظار القرآني – إلى المشورة وتواصل الآراء ، وقد أمر الله تعالى نبيه(صلى الله عليه وآله). أن يشاور الناس . الشورى اسم لسورة من سور القرآن الكريم ، وذكرت المشورة فيها كإحدى خصائص المجتمع الإسلامي . طرح الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الشورى وقاية من الاستبداد ، مستلهما ذلك من تعاليم القرآن الكريم ، قبل أن تطرحها الحكومات الديمقراطية . الله تعالى وحده لا يحتاج إلى مشاور . وتدل

دراسة السيرة الإدارية للنبي(صلى الله عليه وآله)، وأوصيائه (عليهم السلام) على أنهم كانوا يعتقدون بمكانة خاصة للمشورة ، حتى لو كانت مشاورة العدو ! المدير الكفوء هو الذي يحافظ على استقلاله عمليا ، في الوقت الذي ينأى فيه عن الاستبداد ، ويقدر آراء الآخرين . وعلى المشاور أن لا ينتظر منه الطاعة . استشارة من يستغلون المشورة لمطامعهم السياسية مضرة للقائد ، لذا لا يحق لنا أن نعد رفضه لهذا اللون من المشاورات نابعا من الاستبداد . تلقي رأي المشاور قبل اتخاذ القرار مفيد للقائد ، أما بعد اتخاذه فمضر له ، لأنه يؤدي إلى تزعزع القيادة ، إلا في الحالات التي يستبين فيها خطأ القرار))(٣٥)

المطلب الثالث:

الالفاظ المقابلة للاستبداد:

هناك العديد من الكلمات والعبارات المقابلة لمفهوم الاستبداد، ومنها:

الحرية والعدالة: فالحرية والعدالة تعني حكم القانون وحماية حقوق الإنسان، وهي القيم الأساسية لنظام ديمقراطي يحترم حرية الفرد.

الشفافية والمساءلة: حيث تتضمن هاتان القيمتان فكرة ضرورة الحكومة والسلطات المختلفة للتعامل بشفافية في الأمور التي تهم المواطنين، والتحمل المسؤولية عن أفعالها.

التعددية والتسامح: حيث يعني هذا الإجماع على وجود آراء وثقافات متعددة، وعدم الحكم على الآخرين بناءً على اختلافاتهم.

الديمقراطية والحوار: ففي الديمقراطية، يشارك المواطنون في صنع القرارات السياسية، ويتم الوصول إليها بالحوار والنقاش الهادف.

المساواة وحقوق الإنسان: حيث يتم حماية حقوق الإنسان بغض النظر عن الدين أو العرق أو الجنس أو الجنسية، ويتم التعامل مع الجميع بشكل متساوٍ دون تمييز.

الحكم الرشيد: حيث يعني هذا الإدارة الحكيمة والتي تهتم بمصلحة الشعب، وتتخذ القرارات بناءً على مصلحة الجميع دون تحيز لفئة معينة. ((الانسياق لآراء الآخرين يقابل الانسياق لآراء الآخرين الاستبداد . ويعني : الخضوع لسيطرة الآخرين فكريا وعمليا . إن المستبد لا يحترم رأي الآخرين ، والمنساق لا يرى أن لرأيه من قيمة .

ويرى الإسلام أن الاستبداد والانسياق لآراء الآخرين كليهما من آفات القيادة ، فلا المستبد يستطيع أن يقود المجتمع الإسلامي ولا المنساق .

إن إحدى المؤاخذات التي سجلها أمير المؤمنين (عليه السلام) على عثمان هي توجيه الآخرين له ، وسيطرة بعض الأشخاص عليه كمروان بن الحكم ذي السابقة السيئة ، وسوقهم إياه أنى شاؤوا . وعندما ثار الناس عليه طلبوا من الإمام أن يتحدث معه ، ويوضح له نقاط ضعفه نيابة عنهم)) (٣٦)

وعن امير المؤمنين (عليه السلام) قال ((وإنّي سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يقول : يؤتى يوم القيمة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في نار جهنّم فيدور فيها كما تدور الرّحى ثمّ يرتبط في قعرها . وإنّي أنشدك أن تكون إمام هذه الامّة المقتول فإنه كان يقال : يقتل في هذه الامّة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيمة ويلبّس أمورها عليها ويبثّ الفتن فيها فلا يبصرون الحقّ من الباطل ، يموجون فيها موجا ، ويمرجون فيها مرجا ، فلا تكوننّ لمروان سيّقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السّنّ وتقضّي العمر . فقال له عثمان : كلّم النّاس في أن يؤجّلوني حتّى أخرج إليهم من مظالمهم ، فقال عليه السّلام : ما كان بالمدينة فلا أجل فيه ، وما غاب فأجله وصول أمرك إليه)) (٣٧)

وقال ايضا في موضع اخر ((فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء بعد جلال السن وتقضي العمر)) (٣٨)

وان ((آفة الانسياق معقدة وخطرة إلى درجة أن القرآن الكريم يحذر النبي (صلى الله عليه وآله) منها، ويؤكد أن فضل الله ورحمته هما اللذان يحولان دون انسياقه لآراء الآخرين))(٣٩).

قال تعالى : {وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا} النساء: ١١٣ ((ومهما كان

شأن نزول الآية الكريمة فهي تشعر بوضوح أن مؤامرة كانت مبيتة . وكان هدف المتآمرين النفوذ في رأي النبي وحمله على اتخاذ قرار خاطئ ، بيد أن فضل الله ورحمته حالا دون ذلك . النقطة الأدق – من منظار القرآن الكريم – هي أن آفة الانسياق لآراء الآخرين خطرة إلى درجة أنها إذا لم يوق منها فقد تبلغ حتى تحريف الوحي الإلهي)) (٤٠)

قال تعالى : { وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً {الإسراء/٧٣} وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً } {الإسراء/٧٤} الإسراء: ٧٣ – ٧٤

وخلاصة القول في الالفاظ المقابلة في الاستبداد ان ((الاستبداد والانسياق لآراء الآخرين – من منظار الإسلام – آفتان من آفات القيادة . فلا المستبد يستطيع أن يكون قائدا للمجتمع الإسلامي ، ولا المنساق فكريا لآراء غيره . آفة الانسياق معقدة وخطرة إلى درجة أنها إذا لم تضبط فلعلها تستتبع تحريف الوحي الإلهي . وينبه القرآن الكريم رسول الله(صلى الله عليه وآله)على هذا الأمر ، ويذكره بأن الذي يصونه من هذه الآفة هو فضل الله ورحمته .

نستنتج مما أوردناه حول خطر الاستبداد والانسياق لآراء الآخرين ما يأتي :

أ – الاستبداد والانسياق لآراء الآخرين آفتان ، والاستقلال ضروري للقائد والإداري .

ب – الوصايا القرآنية المتوالية في التحذير من الانسياق لآراء الآخرين تترجم جدية هذا الخطر الذي يهدد قادة المجتمعات الإسلامية .

ج – الاستمداد من الله تعالى للوقاية من آفة الانسياق ضروري ، مضافا إلى وجود الرقابة اللازمة)) (٤١).

المطلب الرابع:

مصداق الاستبداد : الاستكبار

الاستكبار هو الشعور بالغرور والتعالي على الآخرين، وقد ظهر هذا السلوك في الكثير من الأحيان في التاريخ الإنساني. فقد قام الاستكبار بمضايقة الأنبياء والمضطهدين والمستضعفين في مختلف الأديان والمجتمعات، وهو يعتبر عيبًا وخطأً أخلاقيًا بالغ الخطورة.

في الإسلام، يتم التحذير من الاستكبار باعتباره من الصفات السيئة التي تؤدي إلى الفساد والانحراف عن الحق، وتمنع الشخص من الوصول إلى الحقيقة والعدالة. والله سبحانه وتعالى يعاقب المستكبرين في الدنيا والآخرة، وذلك لأنهم يرفضون قبول الحق ويتجاهلون دعوات الأنبياء والمرسلين.

ومن الأمثلة الواضحة على الاستكبار في التاريخ الإنساني هو تعرض الفراعنة المصريين لنعمة الله من خلال إرسال الأنبياء إليهم، ولكنهم رفضوا الإيمان والتوبة، واستمروا في الكفر والجحود، مما أدى إلى عقاب الله العظيم.

وفي النهاية، فالاستكبار ضد الأنبياء والمضطهدين والمستضعفين هو عيب أخلاقي كبير، وعلى الإنسان أن يحاول التخلص من هذه الصفة السيئة، وأن يسعى إلى قبول الحق والعدالة والتوبة، والتمسك بالقيم الإنسانية السامية التي ترتكز على المحبة والتسامح والاحترام المتبادل

ومنها المصاديق الكثير ومن اهمها(٤٢):

أولاً: استكبار ضد الأنبياء والمضطهدين والمستضعفين: مجموعة من الرجال المستكبرين ضد جماهير الشعب و إخوانه المواطنين، و بسبب تفوقهم و تحت قيادة الآخرين، فإنهم ليسوا على استعداد لمنحهم حقهم، لسماع أقوالهم وتكريم حريتهم. على الرغم من أنهم يقبلون الله والنبي، إلا أن هؤلاء الممارسين في الممارسة العملية، يعصون على وصايا الله والنبي، وليسوا موالين للوصايا العملية. المجموعة الثانية في مرحلة أعلى وتفخر بالأنبياء، وهم يعتبرون أنفسهم متفوقين عليهم، و يرفضون تحويل خطبهم إلى مكانهم الصحيح ويصبحون تابعين لهم.

ثانياً: استكبار عبادة و هو نوعان: أ: استكبار من العبادة وإعلان التواضع الله، أولئك الذين لا يرغبون التواضع و الطاعة الله. ب: استكبار الطاعة لله . و هو اهل الطاعة الله. لكن هذه الطاعة لا تتم حتى تتعارض مع كرامتهم، وعندما لا يعرفون الله وفقا لكرامتهم و رتبتهم، فإنهم يتخلون عن الطاعة و يدلون بتصريحات عظيمة. كان استكبار الشيطان من هذا النوع.

ثالثاً: استكبار الاقتصادية: أولئك الذين مع نهب ممتلكات الناس و تراكم الثروة، يصلون على نطاق واسع و يصبحون

قطبا اقتصاديًا ويفصلون الجماهير، هم عصابات اقتصادية. القارون هو مثال بارز للاقتصادي يصور القرآن استكبار الإذلال الجماهير الناس من القارون في الآيات ٧٦-٨٣ من سورة القصاص.

رابعاً: استكبار السياسية: أولئك الذين يتولون حكم المجتمع وإدارته ويحكمون الناس يستعبدونهم، وعلى عكس مبادئ المثقفين والمفكرين والدينيين، يقودونهم إلى الشعب. كان استكبار فرعون ونمرود وجميع حكام الظالمين من هذا النوع . التاريخ. عبر

خامساً: استكبار علمية : أولئك الذين يأتون إلى الدرجات العلمية، وهذا المستوى العلمي فيها يخلق الفخر و يضعهم في الإستكبار ، لديهم مثل هذا الشكل من استكبار. مثاله هو بلعم بن باعورا الذي يعبر عنه في سورة الاعراف قال تعالى : {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}الأعراف: ١٧٥

الخاتمة :

توصل البحث في نهاية المطاف الى عدة نقاط هي:

١- الفساد: حيث يتم التغاضي عن ممارسات الفاسدين وعدم محاسبتهم على جرائمهم، ويتم تفريط بالمال العام والتلاعب بالموارد الاقتصادية.

٢- القمع: حيث يتم استخدام العنف والترهيب والتعذيب والاعتقال التعسفي لترويع الناس وتقمع حريتهم وحقوقهم.

٣- التحيز العرقي والديني: حيث يتم تحديد الأفراد وفقًا للانتماء العرقي أو الديني، وتمييزهم ومعاملتهم بشكل غير عادل.

٤- الإعلام المسيطر: حيث يتم استخدام وسائل الإعلام لنشر الأفكار والأخبار التي تصب في مصلحة الحاكم وتسمح له بالتحكم في الرأي العام.

٥- التعليم المتحيز: حيث يتم التحكم في التعليم والتعليم المتحيز لصالح الحاكم وترويج الأفكار الخاطئة والتشويه للتاريخ.

٦- النظام القانوني الجائر: حيث يتم تشريع القوانين التي تتيح للحاكم تمرير قراراته بلا معارضة، والتلاعب بالقضاء لتأكيد قراراته.

٧- الفقر والتخلف الاقتصادي: حيث يتم استغلال الفقر والجهل للتحكم في الناس وتجميع الثروات والسلطة في يد الحاكم.

٨- الجهل: فالجهل يجعل الناس يقبلون بالظلم والاستبداد بدلاً من العدل والحرية، ولذلك يحث القرآن الناس على البحث عن العلم والمعرفة.

٩- الطمع: فالطمع في السلطة والثروة يجعل الناس يتقبلون الاستبداد ويصبحون عبيداً للحاكم الظالم.

١٠- العنجهية: فالعنجهية والتكبر يمكن أن تؤدي إلى اضطهاد الناس وسيطرة الأقوياء على الأضعف.

١١- الظلم: فالظلم والتمييز يؤدي إلى إرهاب الناس وإجبارهم على الطاعة العمياء للحاكم الظالم.

١٢- الإفراط في الحكم: فالإفراط في الحكم يؤدي إلى الاستبداد وسيطرة الحاكم على الناس بدلاً من خدمتهم.

١٣- يشدد القرآن على أهمية العدل والحرية والمساواة في المجتمع، ويحث الناس على محاربة الظلم والاستبداد وإزاحة الحكام الظالمين من السلطة، ويعد القرآن الكريم دليلاً على أن الاستبداد ليس مقبولاً في الإسلام

١٤- الانتماء القبلي أو العرقي: فهذا النوع من الانتماء يمكن أن يساهم في تكوين نمط من الاستبداد والتعصب، ويمكن للناس أن يتعرضوا للظلم والاستبداد بسبب تلك الانتماءات

١٥- التخلف الاقتصادي: ففي البلدان التي يعاني فيها الناس من فقر شديد وعدم توافر الحاجات الأساسية، يمكن للأشخاص الذين يتمتعون بالسلطة والنفوذ بتوظيف تلك الحاجات لتحقيق مصالحهم الخاصة وتفرض الاستبداد.

١٦- العنف: فالعنف والترهيب والقمع يمكن أن يساعد على تحقيق الاستبداد والسيطرة على الناس.

١٧- الحكومات الاستبدادية: فالنظام الاستبدادي يمكن أن يؤدي إلى سلطة غير مقيدة واستبدادية يتم تمريرها إلى الشعب، ويمكن أن يشجع الحاكمون على مزيد من الاستبداد.

كل هذه العوامل مجتمعة هي من تؤدي الى الاستبداد

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

١ – مجالات الاستبداد الإيديولوجي من وجهة نظر القرآن ونهج البلاغة : علي محمد انصاري فرد, بجامعة آزاد الإسلامية – خرم آباد – ايران , ١٤٥ .

٢ – معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م), ٣٤٣.

٣ – موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ), تحقيق: د. علي دحروج, مكتبة لبنان ناشرون , بيروت, لبان , ط١ , (١٩٩٦م).٢/ ١١٦٠

٤ – لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, دار صادر , بيروت ط٣, (١٤١٤ هـ) ,(د.ح). ٦٤/٢.

٥ – لسان العرب: ابن منظور, ٨١/٣.

٦ – القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) , تحقيق انيس محمد الشافعي وزكريا جابر أحمد , دار الحديث ، القاهرة, مصر. ٣٤٢/١.

٧ – طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبي يلقب بالسيد الفراتي (المتوفى: ١٣٢٠هـ), المطبعة العصرية – حلب, ١٧.

٨ – معجم ألفاظ الفقه الجعفري: الدكتور أحمد فتح الله, ط١ , (١٤١٥ – ١٩٩٥ م), ٣٢٨.

٩ – الأمثال والحكم المستخرجة من نهج البلاغة: محمد الغروي, ط٣,(١٤١٥هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة١٥٤.

١٠ – الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط, ١٩٧٩ , ١٦٦ /١

١١ – طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبي يلقب بالسيد الفراتي (ت: ١٣٢٠هـ), المطبعة العصرية – حلب,٢٤.

١٢ – شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني(ت : ٦٧٩هـ), تحقيق : عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها , ط١ , مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي – الحوزة العلمية – قم – ايران, ١٣٦/٣.

١٣ – مختصر تفسير ابن كثير:(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني, دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ط٧، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م , ٢/ ٢٤٢–٢٤٣

١٤ – مختصر تفسير ابن كثير:(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني, دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ط٧، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م , ٢/ ٢٤٤ .

١٥ – ينظر: مختصر تفسير ابن كثير:(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني, دار القرآن الكريم، بيروت, لبنان ط٧، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م , ٢/٥

١٦ – الامام الصادق (عليه السلام) : محمد جواد مغنية , ٩٠.

١٧ – تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : ابن شعبة الحراني, تحقيق تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري, ط٢ , (١٤٠٤ هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة,٣١٥.

١٨ – الطائفية في العراق مقاربات في الجذور والسبل الخروج من المأزق: نخبة باحثين, دار الحضارة للطباعة والنشر ٢٠٠٨م , ٦٨.

١٩ – الخلاف: الشيخ الطوسي(ت : ٤٦٠ هـ), تحقيق : جماعة من المحققين, (١٤٠٧هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة,٢٧.

٢٠ – الخصال: الشيخ الصدوق, (ت: ٣٨١هـ), تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري, (١٤٠٣) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة, ٦٥.

٢١ – الجاحظ البيان والتبيين تحقيق فوزي عطوي، منشورات دار السعادة القاهرية، ط٢، القاهرة ١٩٧٦م. ٢٠٠/١.

٢٢ – بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : العلامة محمد باقر المجلسي: ، منشورات دار احياء الكتب الإسلامية، مصر ١٨٥/٤٧.

٢٣ – المصدر نفسه . ١٨٥/٤٧.

٢٤ – المصدر نفسه. ١٨٦/٤٧.

٢٥ – بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : العلامة محمد باقر المجلسي: ، منشورات دار احياء الكتب الإسلامية، مصر. ١٨٦/٤٧.

٢٦ – المصدر نفسه. ١٨٦/٤٧.

٢٧ – مستدرك الوسائل: ميرزا حسين النوري الطبرسي, (ت : ١٣٢٠), تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, ط٢ ,(

١٤٠٨ – ١٩٨٨ م), مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – بيروت – لبنان, ٣٤٢/٨.
٢٨– مستدرك الوسائل: ميرزا حسين النوري الطبرسي, (ت : ١٣٢٠), تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, ط٢,(١٤٠٨ – ١٩٨٨ م), مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – بيروت – لبنان, ٣٤٢/٨. و مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي, (ت : ١٤٠٥هـ), تحقيق : تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي(١٤١٩), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة, ١٦/٤.
٢٩– منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت : ١٣٢٤هـ), تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي, ط٤ , مطبعة الاسلامية بطهران, بنياد فرهنگ امام المهدي (عج)،٢٤٩/٧.
٣٠– جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي, (ت: ١٣٨٣), (١٤١٠ هـ), منشورات مدينة العلم – آية الله العظمى الخوئي , قم ، ايران,٧٩/١٦.
٣١– العلم والحكمة في الكتاب والسنة: محمد الريشهري, تحقيق : مؤسسة دار الحديث الثقافية, ط١ , مؤسسة دار الحديث الثقافية , قم, ايران,١٧٣.
٣٢– القيادة في الإسلام : محمّد الرَّيْشهري ، تعريب علي الأسدي . ايران, قم, دار الحديث . (١٣٧٥هـ) , ٣١٦.
٣٣– مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام: السيد عبد الأعلى السبزواري, (ت : ١٤١٤هـ), ط٤ , (١٤١٦هـ), جاويد, مكتب آية الله العظمى السيد السبزواري (قدس),٣٠٩/١٥. و داية الأمة إلى أحكام الأئمة (عليهم السلام): الحر العاملي, (ت : ١١٠٤هـ), ط١ , (١٤١٤هـ), ١٤١/٥.
٣٤– القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران, ٣١٧.
٣٥– القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران, ٣٢٦.
٣٦– القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران, ٣٢٧.
٣٧– منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت: ١٣٢٤هـ), تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي, ط٤ , مطبعة الاسلامية بطهران, بنياد فرهنگ امام المهدي (عج) ٣٠/١٠.
٣٨– نهج البلاغة: خطب الإمام علي (عليه السلام) , (ت : ٤٠هـ), تحقيق : شرح : الشيخ محمد عبده, ط١ , (١٤١٢ هـ), النهضة
٣٩– قم, دار الذخائر – قم – ايران٦٩/٢. و بحار الأنوار: العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ), تحقيق : الشيخ عبد الزهراء العلوي,(١٤٠٣ – ١٩٨٣ م), دار الرضا – بيروت – لبنان,٤٨٩/٣١.
٤٠– القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران, ٣٢٧.
٤١– القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران, ٣٣١.
٤٢– مجالات الاستبداد الإيديولوجي من وجهة نظر القرآن ونهج البلاغة : علي محمد انصاري فرد, بجامعة آزاد الإسلامية – خرم آباد – ايران , ١٥١–١٥٢.

المصادر :

القرآن الكريم.
١ . الامام الصادق (عليه السلام) : محمد جواد مغنية, انتشارات قدس محمدي, ايران , قم.
٢ . الأمثال والحكم المستخرجة من نهج البلاغة: محمد الغروي, ط٣,(١٤١٥هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .
٣ . بحار الأنوار: العلامة المجلسي (ت ١١١١هـ), تحقيق : الشيخ عبد الزهراء العلوي,(١٤٠٣ – ١٩٨٣ م), دار الرضا – بيروت – لبنان.
٤ . تحف العقول عن آل الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : ابن شعبة الحراني, تحقيق تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري, ط٢ , (١٤٠٤ هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٥ . الجاحظ البيان والتبيين تحقيق فوزي عطوي، منشورات دار السعادة القاهرية، ط٢، القاهرة ١٩٧٦م, ٢٠٠ .
٦ . جامع أحاديث الشيعة: السيد البروجردي, (ت: ١٣٨٣), (١٤١٠ هـ), منشورات مدينة العلم – آية الله العظمى الخوئي , قم , ايران.

٧. الخصال: الشيخ الصدوق, (ت: ٣٨١هـ), تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري, (١٤٠٣) مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٨. الخلاف: الشيخ الطوسي(ت : ٤٦٠ هـ), تحقيق : جماعة من المحققين, (١٤٠٧هـ), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٩. داية الأمة إلى أحكام الأئمة (عليهم السلام) الحر العاملي, (ت : ١١٠٤هـ), ط١ , (١٤١٤هـ).
١٠. شرح نهج البلاغة: ابن ميثم البحراني(ت : ٦٧٩هـ), تحقيق : عني بتصحيحه عدة من الأفاضل وقوبل بعدة نسخ موثوق بها , ط١ , مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي – الحوزة العلمية – قم – ايران.
١١. الطائفية في العراق مقاربات في الجذور والسبل الخروج من المأزق, دار الحضارة للطباعة والنشر(٢٠٠٨م).
١٢. طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبِي يلقب بالسيد الفراتي (المتوفى: ١٣٢٠هـ), المطبعة العصرية – حلب.
١٣. طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكَوَاكِبِي يلقب بالسيد الفراتي (ت: ١٣٢٠هـ), المطبعة العصرية – حلب.
١٤. العلم والحكمة في الكتاب والسنة: محمد الريشهري, تحقيق : مؤسسة دار الحديث الثقافية, ط١ , مؤسسة دار الحديث الثقافية , قم, ايران.
١٥. القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) , تحقيق انيس محمد الشافعي وزكريا جابر أحمد , دار الحديث , القاهرة, مصر.
١٦. القيادة في الإسلام: محمد الريشهري, تحقيق : تعريب : علي الأسدي, ط١ , دار الحديث, مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم – ايران,(١٣٧٥هـ).
١٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى, دار صادر , بيروت ط٣, (١٤١٤ هـ) ,(د.ح).
١٨. مجالات الاستبداد الإيديولوجي من وجهة نظر القرآن ونهج البلاغة : علي محمد انصاري فرد, بجامعة آزاد الإسلامية – خرم آباد – ايران .
١٩. مختصر تفسير ابن كثير,اختصار وتحقيق, محمد علي الصابوني, دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان , ط٧،(١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م)
٢٠. مختصر تفسير ابن كثير :(اختصار وتحقيق) محمد علي الصابوني, دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان, ط٧،(١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م)
٢١. مستدرك الوسائل: ميرزا حسين النوري الطبرسي, (ت : ١٣٢٠), تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, ط٢ ,(١٤٠٨ – ١٩٨٨ م), مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث – بيروت – لبنان.
٢٢. مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي الشاهرودي, (ت : ١٤٠٥هـ), تحقيق : تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي(١٤١٩), مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٢٣. معجم ألفاظ الفقه الجعفري: الدكتور أحمد فتح الله, ط١ , (١٤١٥ – ١٩٩٥ م)
٢٤. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي و حامد صادق قنيبي, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية،(١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م).
٢٥. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: حبيب الله الهاشمي الخوئي (ت: ١٣٢٤هـ), تحقيق : سيد إبراهيم الميانجي, ط٤ , مطبعة الاسلامية بطهران, بنياد فرهنگ امام المهدي (عج) .
٢٦. مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام: السيد عبد الأعلى السبزواري, (ت : ١٤١٤هـ), ط٤ ,(١٤١٦هـ), جاويد, مكتب آية الله العظمى السيد السبزواري (قدس).
٢٧. الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط, ١٩٧٩ .
٢٨. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ), تحقيق: د. علي دحروج, مكتبة لبنان ناشرون , بيروت, لبان , ط١ , (١٩٩٦م).
٢٩. نهج البلاغة: خطب الإمام علي (عليه السلام) , (ت : ٤٠هـ), تحقيق : شرح : الشيخ محمد عبده, ط١ , (١٤١٢ هـ), النهضة – قم, دار الذخائر – قم – ايران

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb